المسجد [١]

بسم الله الرحمن الرحيم، سبحان القائل في محكم التنزيل: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [النور:٣٦]، والصلاة والسلام على القائل: **«جُعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا»**. أيها الحضور الكرام: قيادة المدرسة، المعلمين، الطلاب، يشرفنا أن نقدم بين يديكم إذاعة هذا الصباح الدراسي ليوم ..... والموافق .../.../...١٤هـ عن: **المساجد بيوت الله**.

١) آيات كريمة يتلوها على مسامعنا أخونا الطالب:.....

﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا۟ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم بِٱلْكُفْرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ وَفِى ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ فَعَسَىٰٓ أُو۟لَٰٓئِكَ أَن يَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ ﴾ [التوبة:١٧-١٨].

٢) من خير الهدي كلام رسولنا عَلَيْهِ السَّلَامُ، ومع أحاديث شريفة مع الطالب:.....

عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: **«وأينما أدركت الصلاة فصل، فهو مسجد»**. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **«أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فسأل عنها بعد أيام، فقيل له: إنها**

ماتت، فقال: فهلا آذنتموني. فأتى قبرها فصلى عليها» أخرجه البخاري.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله... (وذكر منهم) ورجل قلبه معلق بالمساجد»**.

❀ ❀ ❀

٣) اهتمام الإسلام بالمساجد، من تقديم الطالب: .....

اهتمام الإسلام بالمساجد عظيم، وعنايته له كبيرة، ففي ظل المسجد تربى ذلك الرعيل الأول، وذلك الجيل القرآني الذي سطعت أنواره في الآفاق بذورًا زاهرة، وفي ظل المسجد كان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إمام المصلين وسيد المتقين، يؤم بالقرآن عباد الله الصادقين ويتعهدهم بعد ذلك بآداب الإسلام، لقد كان مسجده عَلَيْهِ السَّلَامُ منارًا للعلم والأدب، والندوة وساحة للدولة، ومركزًا للقيادة، وما حزب الأمة أمر إلا نادى مناديه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالصلاة جامعة؛ فهب الجميع إلى المسجد لتلقي التوجيهات الربانية ولتدارس شأن الأمة وما يتطلبه الأمر من أهلها.

❀ ❀ ❀

٤) موقف أعداء الله من عمارة المساجد، وكلمة الصباح يقدمها الطالب:.....

إن أعداء الله وبلا شك لا يريدون عمارة المساجد، بل هم يصطفون في صف أعداء ومعارضي عمارة المساجد الحسية والمعنوية، وما ذاك إلا لأن المساجد تهدد بقاءهم، وتحول بينهم وبين شهواتهم، والمساجد تنهي تواجدهم

وتحطم آمالهم، وتهدم شهواتهم، وهم بذلك لا يريدون عمارتها، بل يسعون كل سعي إلى هدمها وإزالتها؛ ولذلك وصفهم الله تعالى في كتابه القويم بقوله: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ﴾ [البقرة:١١٤].

❀ ❀ ❀

٥) آية وتفسير، يقرأها لنا الطالب: .....

قال تعالى: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [النور:٣٦]؛ أي: أمر الله عز وجل ببنائها ورفعها وعمارتها، وأمر بتعاهدها وتطهيرها من الدنس واللغو، وذكر الإمام الطبراني أن معنى ﴿أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ﴾: «أي: أذن أن تبنى»(١)، وقال بعضهم: «أذن أن تعظم»، وقال مجاهد: إن معناه: «أذن الله أن ترفع بناء، كما في قوله جل ثناؤه: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ... ﴾ [البقرة:١٢٧]» (٢)، وقال العلَّامة السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «في بيوت أذن أن ترفع: هذا مجموع أحكام المساجد، فيدخل في رفعها: بناؤها وكنسها وتنظيفها من النجاسات والأذى، وحفظها من الصبيان والمجانين، واللغو، ورفع الأصوات بغير ذكر الله»(٣).

❀ ❀ ❀

(١) جامع البيان للطبري (١٩/١٩٠).

(٢) جامع البيان للطبري (١٩/١٩٠).

(٣) تفسير السعدي (ص٥١٨).

٦) تحريم البيع والسؤال عن الضالة في المسجد، من تقديم الطالب:.....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سمع رجلًا ينشد ضالة في المسجد فليقل: لا ردها الله عليك»** رواه مسلم. وهذا حديث يدل دلالة واضحة على النهي عن نشد الضالة في المسجد، وكراهة رفع الصوت في السؤال؛ لأن المساجد لم تبن لهذا، وفي حديث آخر عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد، فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة، فقولوا: لا رد الله عليك»**. وهذا الحديث يدل على تحريم البيع والشراء في المسجد وما في معناهما من الإجارة والعقود، وأنه من رأى ذلك فعليه الدعاء عليه حتى يرتدع ويرتدع غيره عن فعل ذلك، والعلة في ذلك: أن المساجد لم تبن لذلك.

❀ ❀ ❀

٧) قصيدة شعرية يقدمها الطالب: ..... **عن بناء المساجد.**

العمر يكمل بالندى إعماره ... والعمر يجمل بالهدى إظهاره
لله شيدت في البيوت مثابة ... تحلو بروضة أنسه أذكاره
هو مسجد قد أشرقت أنواره ... وتفتحت بنضارة أزهاره
فلتهتف الأشعار فيه مشيدة ... ببناء روض أينعت أثماره
يا محسنًا لله يسجد ماله ... عظم السجود وعظمت أسراره
إني لأبصره سيبقى شامخًا ... والمرء تبقى بعده آثاره
فليبق رمز تبتل وتعبد ... تهب الخشوع قبابُه ومنارهُ

وأدامه الرحمن في فلك العلا نورًا تشع على الدنى أقمارُه
يدعو به لك عابد متبتل وتقول آمينًا به أحجاره

وفي الختام: نودعكم على أمل اللقاء بكم إن شاء الله تعالى، راجين للجميع التوفيق والسداد.